



Effectiveness of a Group Counseling Program in Improving Self-Concept Adjustment among Academically Gifted High School Students in the Second Cycle of Oman

Dr. Enaam M. Almuqaimi

Psychological Counselor in Gifted Care
Assistant Professor of Psychological Counseling (Part-time)
Department of Psychology, College of Arts and Humanities
Al Sharqiyah University, Sultanate of Oman

enam.almuqemi@gmail.com

Received: 24-7-2025 Revised: 1-9-2025 Accepted: 10-9-2025

Published: 13-11-2025

DOI: 10.21608/jsre.2025.407361.1815

Link of paper: https://jsre.journals.ekb.eg/article_464520.html

Abstract

This study aimed to establish the effectiveness of a group counseling program in improving self-concept adjustment among academically gifted high school students in the second cycle of Oman. The study sample consisted of all gifted students in Sheikh Nasser Al-Kharousi School, totaling 23 academically gifted students. The study employed a quasi-experimental approach. To achieve the study objectives, the researcher administered the Tennessee Self-Concept Scale and prepared a group counseling program based on Carl Rogers' self-theory and cognitive-behavioral therapy (developed by the researcher). The results of the current study revealed statistically significant differences between the means of the self-concept and of the experimental and control groups at the significance level ($\alpha \leq 0.05$) after the application of the counseling program, in favor of the experimental group, which can be attributed to the counseling program applied in the current study. This is an indication that the program has statistically significant effectiveness according to the results of its pre- and post-tests. The results also showed that there were no statistically significant differences between the means of the self-concept scores of the experimental group in its post-test and follow-up measures, indicating the sustained effectiveness of the counseling program. In light of the study findings, a number of recommendations were made.

Keywords: Giftedness, Self-Concept, Group Counseling, Cognitive Behavioral Therapy, Quasi-Experimental Method.

فعالية برنامج إرشاد جمعي لتحسين مفهوم الذات لدى الموهوبين المتفوقين دراسياً في الحلقة الثانية بسلطنة عُمان

د. إنعام بنت محمد المقيمية

مستشارة نفسية في رعاية الموهوبين

أستاذ مساعد إرشاد نفسي (عمل جزئي)، قسم علم النفس

كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الشرقية، سلطنة عمان

enam.almuqemi@gmail.com

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى بناء فعالية برنامج إرشاد جمعي لتحسين مفهوم الذات لدى الموهوبين المتفوقين دراسياً للحلقة الثانية بسلطنة عمان، وتكونت عينة الدراسة على جميع الطلبة الموهوبين في مدرسة الشيخ ناصر الخروصي والبالغ عددهم (٢٣) موهوب متفوق دراسياً، ولقد اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتطبيق مقياس تنسي لمفهوم الذات، وإعداد برنامج إرشاد جمعي استند على عدد من الفنيات المستندة إلى نظرية الذات لكارل روجرز والعلاج المعرفي السلوكي (من إعداد الباحثة). وقد توصلت نتائج الدراسة الحالية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مفهوم الذات للمجموعتين التجريبية والضابطة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بعد تطبيق البرنامج الإرشادي، لصالح المجموعة التجريبية يعزى للبرنامج الإرشادي المطبق بالدراسة الحالية. وهذا مؤشر على أن هناك فاعلية ذات دلالة إحصائية تعزى للبرنامج وفق نتائج اختبارات القبلية والبعديّة. كما أدلت النتائج على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مفهوم الذات للمجموعة التجريبية في قياسها البعدي والتتبعي، مما يدل على استمرار فاعلية البرنامج الإرشادي. وفي ضوء نتائج الدراسة خرجت بعدد من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: الموهوبون، مفهوم الذات، الإرشاد الجمعي، العلاج المعرفي السلوكي، المنهج شبه التجريبي.

فعالية برنامج إرشاد جمعي لتحسين مفهوم الذات لدى الموهوبين المتفوقين دراسياً في الحلقة الثانية بسلطنة عُمان

المقدمة:

إن ما يواجهه كل المجتمعات من تحديات وقضايا ومشكلات، يجعلنا نوجه اهتماماً منقطع النظير إلى اكتشاف أبنائنا الموهوبين والتعرف عليهم، وتقديم سبل الدعم والمساندة لهم، في ضوء احتياجاتهم وقدراتهم ومساعدتهم في التغلب على مشكلاتهم، بالقدر الذي يمكنهم من استغلال طاقاتهم بما يعود على المجتمع بالنفع والفائدة والمساهمة في التغلب على مشكلاته والقضايا التي تواجهه، ولأن الموهوبين في أي مجتمع هم الثروة الوطنية وعامل من عوامل نهضة مجتمعه. حيث يمثل الموهوبين المتفوقين دراسياً في سلطنة عُمان مصدراً مهماً للعطاء والتميز، وهذا الأمر يجعلهم بحاجة إلى الرعاية المتكاملة الخاصة من قبل الأسرة والمدرسة، ومن خلال البرامج والأنشطة الإثرائية المعدة لتوجيههم لبناء شخصية متوازنة متخطين كافة الصعاب التي تواجههم والعمل على التخفيف من حدة ما يواجهون في حياتهم النفسية والاجتماعية.

حيث أن الاهتمام بالموهوبين لا يقتصر على توفير البرامج التربوية التعليمية المهمة بتنمية قدراتهم العقلية والذهنية، ولا يقتصر على سن القوانين والأنظمة التي تنظم حياتهم وتسهل التعامل معهم، بل يتعدى ذلك إلى رعايتهم نفسياً واجتماعياً ووضع البرامج الإرشادية المتخصصة التي تضمن لهم نمو نفسياً وعقلياً واجتماعياً متكاملًا يحقق لهم الشخصية السوية المتكاملة في جميع جوانبها، وقد بدأ الاهتمام بالحاجات الإرشادية للطلبة الموهوبين متأخراً بأكثر من ثلاثة عقود من بداية الاهتمام بحاجاتهم التربوية أو التعليمية، ويعود الفضل بداية في إثارة الاهتمام بحاجاتهم الإرشادية لعالمة النفس الأمريكية والمربية ليتا هولينغويرث (Leta Stetter Hollingworth, 1886-1939)، التي أسهمت دراساتها بتسليط الضوء على هذه الفئة كأحدى فئات ذوي الحاجات الخاصة من الناحيتين التربوية والإرشادية، وقد قدمت أدلة ساطعة على وجود حاجات اجتماعية وعاطفية للطلبة الموهوبين المتفوقين، وعلى عدم كفاية المناهج الدراسية العادية وعدم استجابة المناخ المدرسي العام الذي يغلب عليه طابع الفتور وعدم المبالاة تجاه الطلبة الموهوبين المتفوقين، بالإضافة إلى وجود فجوة بين مستوى النمو العقلي والعاطفي لهؤلاء الطلبة حيث يتقدم النمو العقلي بسرعة أكبر من النمو العاطفي، كما أشارت إلى ضياع (٥٠%) أو أكثر من وقت المدرسة دون فائدة تذكر بالنسبة للطلبة الذين تبلغ نسبة ذكائهم (١٤٠) فأكثر جروان (Jarwan, 2008). ولقد حظي مفهوم الذات بقدر كبير في أدب تعلم الموهوبين، وكيف أن التقليل من شأن وأهمية الموهوبين، قد يُحدث مشكلات توافقية نفسية أو اجتماعية لدى الموهوب، فمفهوم الذات مفتاح الشخصية السوية، وطريق الوصول إلى النجاح والتوافق الشخصي والاجتماعي والمهني، بل والإبداع والتفوق الدراسي، وينمو مفهوم الذات من خلال الخبرات التي يكتسبها الفرد في تفاعله مع المحيط الاجتماعي، فالفرد يؤثر في الآخرين ويتأثر بهم، وقد أكد روجرز أن الذات هي المحور الرئيس في الشخصية وتعد نتائج للتفاعلات الاجتماعية بين الفرد والآخرين الإيجابية أو السلبية والتي تلعب دوراً كبيراً في تحديد مفهوم الذات لدى الفرد (AL-Tabba, 2014).

فمفهوم الفرد عن نفسه تتميز بالتفرد، ولكنها عرضة لتعديل بتأثير الظروف الاجتماعية التي تحيط به بالأخص في مرحلة المراهقة لأنه خبراته محدودة فتارة يكون مستقلاً وتارة معتمداً وتارة جريئاً وتارة جباناً متذبذب بين الأدوار يسعى لتحقيق ذاته وتكوين هويته، ومن المفاهيم المرتبطة بمفهوم الذات:

- تقبل الذات: وهو اتجاه شخصي، يكونه الفرد عن نفسه من خلال معرفه لإمكانياته، وقدراته وجوانب القوة والضعف في الذات.
- تحقيق الذات: نتاج الخبرات التي يمر بها، وغالباً ما يسعى الإنسان الى تحقيق ذات واقعية تتلاءم مع إمكانياته وخبراته ودرجة تكيفه بدلاً عن السعي لتحقيق ذات مثالية غير واقعية.
- تقدير الذات: تقويم الفرد لنفسه في حدود طريقة إدراكه لآراء الآخرين فيه وفكرة المرء عن نفسه هي نمط إدراكه لذاته.

- تنظيم الذات: ويتضمن تحكم الفرد في سلوكه الحالي وميله إلى ضبط النفس والتحكم الذاتي بهدف تحقيق الرضا النفسي الداخلي.

- الشعور بالذات: ويتضمن نوعين من المشاعر:

- أ- الشعور الإيجابي نحو الذات: ويتكون في النفس نتيجة للتقدير والمدح والتفوق الاجتماعي.
- ب- الشعور السلبي نحو الذات: ويتكون داخل النفس نتيجة للشعور بالرفض الاجتماعي ونقص الكفاءة الاجتماعية.

- صورة الذات فتعني: نظرة الفرد لنفسه وما يستخلصه من ذلك مقارنة بالآخرين من حيث الشكل والمظهر العام والسلوك، ومن هذه الصورة يتكون الانطباع عن الذات إما سلبياً أو إيجابياً فصورة المراهقة تتركز على مظهره الخارجي ويعتقد أنه محط انظار واهتمام الآخرين محمد وقطناني (Mohammad, & Qatanani, 2010).

ومن أهم النظريات التي سيركز عليها البحث في إعداد البرنامج الإرشادي، والتي حاولت تفسير مفهوم الذات، وكان لها الدور الرئيس في فهمه هي:

١- نظرية كارل روجرز (Carl Rogers) :

يعد روجرز من أكثر العلماء اهتماماً بمفهوم الذات، الذي جعل من المفهوم أساساً لنظريته في العلاج النفسي والإرشاد وعرفت بالنظرية المتمركزة حول الذات، وتمثل الذات عند روجرز المحور الرئيس للشخصية، وتتكون من ثلاث مكونات رئيسية وهي الذات الحقيقية والذات المثالية، والذات الاجتماعية، أي تنشأ الذات من تفاعل الإنسان مع البيئة وبشكل خاص مع الناس المهمين في حياته كالوالدين، لتتشكل لديه مجموعة من التصورات والأفكار التي يحملها الفرد عن نفسه عباس (Abbas, 2006).

٢- نظرية العلاج العقلاني الانفعالي لألبرت الس (Albert Ellis) :

حيث تركز النظرية أن هناك تشابكاً بين الأفكار والمشاعر والسلوك ويقوم الأسلوب العلاجي على مهاجمة الأفكار والانفعال السلبي القاهر لذات وذلك بإعادة تنظيم الإدراك والتفكير بدرجة يصبح معها الفرد منطقياً أو عقلانياً أبو أسعد وعربيات (Abu Asad, & Arabiyat, 2009).

فقد يخطئ البعض عندما يعتقد أن الموهوبين المتفوقين دراسياً ليسوا في حاجة إلى خدمات توجيهية وإرشادية نظراً لكونهم أذكياء أو مبدعين، أو قادرين على التعلم والنجاح بمفردهم، ولقد بينت الكثير من الدراسات في مجال علم النفس وعلوم التربية أن الأبناء الموهوبين المتفوقين دراسياً شأنهم شأن العاديين يعانون من مشكلات نفسية واجتماعية بحكم أنهم أفراد وأعضاء في المجتمع، فهم يؤثرون فيه ويتأثرون به رغم نباهتهم وتفوقهم، حيث يواجهون كثيراً من الصعوبات والمشكلات التي قد تجعل حياته عسيرة، وتدفعه أحياناً إلى توافق نفسي واجتماعي سيء عجيلات (Ajilat, 2016)، فقد كشفت العديد من الدراسات أن مشكلاتهم لا تعرض استعداداتهم الفائقة للذبول والتدهور فقط، وإنما تهدد أمنهم النفسي وتولد داخلهم الصراع والتوتر، كما تفقد هم الحماس والشعور بالثقة، وقد تنحرف مقدراتهم المتميزة لتأخذ مساراً عكسياً مضراً لهم ولمجتمعهم، وغيرها من الضغوطات التي قد تنبع من وجود معتقدات غير منطقية تدور حولهم وحول مواهبهم، وما يتبعها من ممارسات قد تشكل ضغطاً على مثل هؤلاء الطلبة ولا تسهم في تلبية حاجاتهم، مما قد يؤدي إلى نشوء عدة مشكلات انفعالية واجتماعية وأكاديمية الخطيب (Alkhatib, 2011)، فالطلبة الموهوبون المتفوقون يحاولون دوماً أن يكونوا جزءاً من المجتمع من خلال اندماجهم مع أقرانهم وأفراد أسرهم ولكن موهبتهم تحول أحياناً بينهم وما يريدون؛ مما يجعلهم غير قادرين على مسايرتهم وهذا كثيراً ما يسبب لهم ضغطاً كبيراً ويشعرهم بالوحدة والعزلة، وهذا يؤدي في النهاية إلى فقد الثقة في مهاراتهم وقدراتهم التعليمية، وعليه نجد أن تحسين مفهوم الذات للموهوبين المتفوقين له دور كبير في النجاح الأكاديمي والشخصي والاجتماعي ويسهم في توظيف المهارات بشكل إيجابي شاهين (Shaheen, 2017)، وفيما يلي بعض المشكلات التي تواجه الموهوبين المتفوقين دراسياً:

١- المشكلات الشخصية: في مقدمة المشكلات الشخصية التي تعوق مسيرة الموهوبين والمتفوقين عدم التناسب بين مستويات النضج العقلي والنضج الانفعالي والوجداني أو الجسماني لديهم بما يزيد شعورهم بالقلق وعدم الرضا عن أنفسهم، حيث وجدت بعض الدراسات ثلاث أنواع من الاكتئاب قد يصاب بها الموهوبين، مما دعا لتأكيد ضرورة فهم مشاعرهم والعالم من حولهم وفهم أنفسهم، وأكدت أن الاكتئاب الوجودي وراء ارتفاع نسبة الانتحار بينهم، إذ يميلون إلى سؤال رجال الدين عن سبب الوجود والشعور بالاغتراب والرغبة في المعيشة في مساوى عال من المسؤولية والإنجاز والأخلاق والصراع بين هذه العوامل موسى وبلجريشي (Musa, & Belgresh, 2014).

٢- مشكلات البيئة الأسرية: كغياب الوعي بمعنى الموهبة وقلة تفهم الاحتياجات النفسية والعقلية والاجتماعية للموهوبين المتفوقين وما يترتب على ذلك من تجاهل وإحباط لطاقت الموهوب وقدراته الاشول (AL-Ashwal, 2013)، فالبيئة الاسرية هي المناخ الذي ينمو في إطاره الطفل وتشكل الملامح الأولى لشخصية الموهوب، فقد يتعرض الموهوب إلى الاحتراق النفسي والإنهاك بسبب التوقعات العالية للإباء فوق قدراتهم وإمكانياتهم بحيث يشعر الموهوبين بأنهم أقل من توقعاتهم وطموحاتهم، بالإضافة إلى ممارسه الاسرة لأساليب تربوية خاطئة بداية من التسلط وأحياناً الإهمال التام، كما أن افتقار البيئة الأسرية للأدوات والوسائل اللازمة لتنمية استعدادات الطفل ومواهبه مثل الكتب والأجهزة المسموعة والمرئية والأدوات العلمية والفنية المختلفة، يعوق قدرات الموهوب وظهور إبداعه.

٣- مشكلات البيئة المدرسية: المدرسة هي المؤسسة التي أسند إليها المجتمع تقدم أبنائه بشكل مقصود ومخطط وفق أهدافه وطبيعة العصر والخبرات التي تهبئ لهم النمو السوي في جميع المجالات وهذه الخبرات تتضمن المعلومات، طريقة التفكير، الميول، الاتجاهات، القيم، المهارات، القدرة على التفوق، ومن ثم فهي خبرات تمس بشكل كبير جوانب الطلبة الموهوبين الجسمية والعقلية والمعرفية والانفعالية والاجتماعية أبوأسعد (AbuAsad, 2015).

كما أثبتت الدراسات إلى وجود نسبة من الموهوبين المتفوقين دراسياً بين الطلبة المتسربين من المدارس، وأن عدم توفير وتلبية احتياجاتهم يؤدي إلى خسارة مزدوجة تتمثل في: إلحاق الخسارة والضرر بالطفل نفسه نتيجة إنكار وتجاهل موهبته ونموه، وإلحاق الخسارة بالمجتمع، وحرمانه من الإنجازات الجديدة والمفيدة. وعليه نلاحظ أن أكثر المشكلات التي يعاني منها الموهوب تكوين مفهوم الذات والصراعات النفسية والاجتماعية والصراعات التي تنشأ من كبت موهبته نتيجة رغباته حسب ميوله، وما يتوقعه ويريده الإباء والمعلمين مما يتشكل المفهوم الذات السلبي الصقور (AL-Suqur, 2019). وهناك عدة أسباب تؤدي إلى مفهوم الذات السلبي للموهوب من قبل الأسرة منها: الحماية الزائدة من الوالدين، والسيطرة التامة على الطفل، وعدم الاهتمام بالطفل والخبرات غير السارة، كما أكدت دراسات أن الموهوبين أكثر اندفاعاً من العاديين حيث يعانون من الحساسية الزائدة وزيادة المهارات الفكرية والاجتماعية، وارتفاع نسبة الكمالية والإجهاد والقلق والاكتئاب والشعور بالذات السلبية ونقص الثقة بالذات التباع (AL-Tabba, 2014).

كما أن للمدرسة بشكل عام لها دور وأهمية في تكوين وبلورة وتشكيل مفهوم الذات لدى الطلبة لأنها تضم في صفوفها عدد كبيراً من الطلبة الذين يمكن أن يوجهوا انتقادات لزملائهم من الآخرين، وبشكل خاص لدى الطلبة الموهوبين المتفوقين لاحتياجهم إلى تحقيق مفهوم الذات، حتى أصبحت هذه الحاجة النفسية في مقدمة الأهداف التي يسعى الطالب الموهوب المتفوق دراسياً إلى تحقيقها، لما له ارتباط في التوافق النفسي والاجتماعي، ويمكن الاستدلال بمفهوم الذات من خلال الفرد وهو ينمو مع الخبرة والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين وأن العوامل التي تؤثر في مفهوم الذات كثيرة ومتشعبة فهو يتأثر بالوراثة والبيئة والجغرافية المادية والاجتماعية ويتأثر بالأفراد المقربين له كالأب والام والمعلم، والأقران عباس (Abbas, 2006). ويركز علماء النفس الإنساني على بناء الذات عن طريق الخبرات التي تنمو من خلال تفاعل الإنسان مع المحيط الاجتماعي، ويطلقون على العملية الإدراكية في شخصية الإنسان (الذات المدركة) والتي من خلالها تتراكم تلك الخبرات، فيتم بناء الذات ويكون الفرد مفهوماً عن ذاته أبوأسعد (AbuAsad, 2015). ولأن الموهوب مستمر في التفاعل مع محيطه المادي والاجتماعي، كان لابد من رعايته نفسياً من خلال تحسين مفهوم ذاته الذي يعتبر أقوى وأفضل وأسرع الطرق لنمو حياتهم واستقرارهم، فهم لا يختلفون في احتياجاتهم الإرشادية عن الطلبة العاديين، ولكن خصائصهم المختلفة تطلب حاجات معينة لابد أن نقف عليها، فإهمال هذه الحاجات سيؤدي إلى معاناتهم ومعاناة من حولهم وخاصة أفراد أسرهم ومعلميهم.

وهذا ما أشارت إليه دراسة الحدابي، والعودري (Al-Hadabi, & Al-Awdari, 2019) فقد ركزت إلى التعرف على الحاجات الإرشادية للطلبة الموهوبين بمدارس ولاية الخرطوم، والكشف عن الفروق بين الحاجات الإرشادية، وتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، ولقد توصلت الدراسة إلى أن السمة العامة للحاجات الإرشادية للمقياس بكل أبعاده تنسم بوساطة منخفضة، حيث ظهرت كل الحاجات منخفضة لدى المجال الصحي ظهر مرتفعاً، ويليه المجال الأسري كان متوسطاً. كما أظهرت

النتائج إنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الحاجات الإرشادية في ضوء المتغيرات، وخرجت الدراسة ببعض التوصيات منها: ضرورة تيقظ المرشدين النفسيين في المدارس وتضافر جهود الأسرة والمدرسة في مشكلات الطلبة الموهوبين.

وكانت نتائج دراسة الغامدي (Alghamdi, 2019) أقرب لنتائج الدراسة السابقة، حيث هدفت إلى معرفة مفهوم الذات لدى طلاب منطقة الباحة للمرحلتين المتوسطة والثانوية، وقد تم استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة ومقياس مفهوم الذات من إعداد الباحث. وقد توصلت النتائج إلى متوسط مفهوم الذات لدى المتفوقين، برغم أن هذا يخالف الأدب النظري الذي يصف بالمرتفع لديهم. ويوصي الباحث بالتركيز على تدريب المعلمين في إعداد برامج لتحسين مفهوم الذات لدى المتفوقين.

كما أوضحت نتائج دراسة زشالر (Zschaler, 2019) الطولية على حياة خمسة طلاب في مدرسة ثانوية في المملكة المتحدة، وتحديدهم على أنهم موهوبون، وكيفية تطورهم شخصياً وأكاديمياً خلال السنوات الأربع التي لاحظتها الباحثة؛ حيث اتبعت الدراسة نهجاً مختلطاً وتضمنت بيانات من المقابلات شبه المنظمة والاستبيانات والملاحظات غير الرسمية، تتمثل إحدى النتائج الرئيسية للبحث في أن ثقافة المدرسة تهتم بشكل أساسي بدرجات الامتحانات والتقدم، دون التطور الشخصي، بالإضافة إلى محتوى الدروس غير الجذاب والصعب بشكل منتظم، يؤدي إلى إتباع نهج سريع في التعلم والمدرسة، مما أدى إلى إبطاء التقدم الأكاديمي لبعض الطلاب، وانخفاض مستوى مفهوم الذات لديهم.

وأسفرت نتائج دراسة بريك (Breik, 2014) والتي سعت إلى الكشف عن مفهوم الذات لدى عينات من الطلبة الموهوبين في مدرسة اليوبيل والطلبة العاديين في مدارس عمان الحكومية والخاصة وعلاقة ذلك بالزيادة في أعمارهم الزمنية، تكونت عينة الدراسة من (٢٢٧) طالبا (١٢٧) ذكر، (١٠٠) إناث من طلبة مدرسة اليوبيل للموهوبين تراوحت أعمارهم بين (١٤-١٧) عاماً، واستخدم مقياس تينسي لتقييم مفهوم الذات لديهم، وبينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة الموهوبين ودرجات غير الموهوبين على الدرجة الكلية أو الدرجات الفرعية لمقياس تينسي باستثناء الدرجات على المقياسين الفرعيين : مفهوم الذات الأسرية ومفهوم الذات الاجتماعية، كانت درجة الموهوبين على هذين المقياسين أعلى من درجات غير الموهوبين، كما كشفت عن انخفاض ذي دلالة إحصائية في مفهوم الذات لدى الطلبة الموهوبين مع الزيادة في العمر.

أما دراسة جنيدي، ومحمد، والتابع (Junaidi, Mohamed, & Al-Tabaa, 2014) فقد هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي لتنمية مفهوم الذات وأثره على التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال الموهوبين منخفضي التحصيل. وتكونت عينة الدراسة من (٢٦) تلميذاً من الموهوبين منخفضي التحصيل ويعانون من انخفاض مستوى مفهوم الذات، ممن تراوحت أعمارهم ما بين (٩-١٢) عاماً بالمدارس الابتدائية بمحافظة وادي الدواسر، الرياض، السعودية، حيث قسمت إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل منها (١٣) تلميذاً. واستخدم الباحثون مقياس مفهوم الذات ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال، والبرنامج الإرشادي والذي استند على عدد من الفنيات المعرفية والسلوكية، المنهج شبه التجريبي لتحليل النتائج، والتي أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مفهوم الذات، والتوافق النفسي والاجتماعي، بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، كما توصلت النتائج إلى

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية على مقياس مفهوم الذات في القياسيين البعدي والتتبعي (بعد مرور شهر ونصف من انتهاء البرنامج).

وجاءت نتائج دراسة أحمد (Ahmed, 2008) التي هدفت إلى الكشف عن مدى فعالية برنامج معرفي سلوكي في تنمية مفهوم الذات وتحسن التوافق النفسي لدى التلميذات الموهوبات في المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين، ولقد تألفت عينة الدراسة من (٤٠) تلميذة جرى تقسيمهما عشوائياً إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، تعرضت الأولى لفعالية البرنامج المقترح بينما تعرضت الثانية لأنشطة برنامج التطور في مفهوم الذات، وقد تضمنت الأدوات البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي، مقياس مفهوم الذات للأطفال، ومقياس الشخصية للأطفال. وقد أسفرت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في معظم أبعاد المقاييس المستخدمة لمتغيرات التابعة في اتجاه المجموعة التجريبية، مما يدل على فعالية البرنامج الإرشادي في تحقيق أهدافه لدى التلميذات الموهوبات.

ومن خلال استعراض الدراسات التي تمكنت الباحثة من الحصول عليها يتضح أن الدراسة تنسم بالندرة، وأنها حديثة وهذا مؤشر على أن البحث في موضوع الموهوبين – وخاصة في الجانب النفسي في إعداد البرامج الإرشادية - في الدول العربية بشكل عام وفي سلطنة عُمان بشكل خاص، فهو مجال لا يزال وليداً ويحتاج إلى تعهد ورعاية، إذ لوحظ أنه لا توجد دراسات تناولت فحص فعالية برنامج إرشادي للموهوبين المتفوقين في سلطنة عُمان، كما لا يوجد على المستوى العربي حسب علم الباحثة غير دراسة جنيدي وآخرين (Junaidi et al, 2014) التي أجريت على الموهوبين منخفضي التحصيل، ودراسة أحمد (Ahmed, 2008) التي أجريت على التلميذات الموهوبات؛ أما الدراسة الحالية فركزت على المتفوقين دراسياً من الموهوبين.

وترى الباحثة بعد التحليل لهذه الدراسات السابقة أنها تشترك مع دراستها الحالية في استخدام عينة الدراسة الموهوبين كدراسة بريك (Breik, 2014)، والمتفوقين كدراسة الغامدي (Alghamd, 2019)، وفي استخدام أدوات الدراسة كمقياس تنسي لمفهوم الذات مع التعديل بما يتناسب مع خصائص العينة، وفي مشكلة البحث لتحسين مفهوم الذات كدراسة أحمد (Ahmed, 2008)، كما استخدمت بعض الدراسات المنهج شبه التجريبي، ولقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة بالرجوع إلى الأدب النظري في تحديد المشكلة، وتصميم أدوات الدراسة وإتباع المنهج شبه التجريبي.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

في الحقيقة يبدو إن غالب الطلبة الموهوبين قد لا تكون لديهم القدرة على شق طريقهم بأنفسهم، بالرغم من امتلاكهم بعض القدرات، إلا أن معظمهم لا يستطيعون إظهار هذه المواهب وتطويرها دون مساعدة الآخرين، فهم بحاجة إلى خدمات إرشادية وتوجيهية من خلال فهمهم وتقبلهم ودعمهم وحل مشكلاتهم، ولقد لاحظت الباحثة من خلال عملها كمستشارة نفسية، أن أغلب التركيز على الطالب ذي صعوبات التعلم، وليس الطلبة الموهوبين، بالرغم أن الفئتين يصنفان من ذوي الاحتياجات الخاصة، كما أن ظهور بعض السلوكيات غير المرغوبة من الطالب الموهوب والمتفوق دراسياً وقد يصعب تفسيرها سوى من المعلم أو الأخصائي المدرسي كالحساسية الزائدة والشعور بالاختلاف، التي قد توقعهم في مواقف صعبة مع أنفسهم ومع الآخرين، وفي المقابل هناك موهوبون يسعون وراء الكمال فيكون لدى الموهوب صورة عن ذاته بأنه خارق ويجب أن يحرز أعلى العلامات في الصف. كما أشار المدربون والأساتذة القائمين على

البرامج الإثرائية للموهوبين في وزارة التربية والتعليم بأن هناك معوقات نفسية تحبط الموهوبين كالخوف والقلق من الفشل وضعف الثقة بالنفس التي تعود الفرد على تجنب المخاطر بسبب عدم قدرته على معالجة بعض الأفكار مثل الغموض والخوف من الخطأ، أو بسبب الحماس المفرط الذي يؤدي إلى استعجال النتائج.

كما تكمن مشكلة البحث في الجهود التي تُبذل حول الموهوبين، فمن الملاحظ أن أغلب الدراسات المستخدمة في عينة الموهوبين اعتمدت على استخدام المنهج الوصفي كدراسة الحدابي، والعودري (Al-Hadabi, & Al-Awdari, 2019) فقد ركزت إلى التعرف على الحاجات الإرشادية للطلبة الموهوبين، ودراسة بريك (Breik, 2014) والتي ركزت إلى الكشف عن مفهوم الذات لدى عينات من الطلبة الموهوبين، ودراسة الغامدي (Alghamdi, 2019) والتي ركزت إلى الكشف عن مفهوم الذات لدى عينات من الطلبة المتفوقين، ومع العديد من الدراسات التي تناولت عن مفهوم الذات إلا أن الطلبة الموهوبين المتفوقين لم ينالوا حظهم من تلك الدراسات، بالرغم من أنهم يعانون من الكثير من المشكلات سواء كانت داخلية نتيجة السمات التي يتميزون بها أو خارجية من البيئة المحيطة التي تؤدي في مجملها إلى تدني مستوى الذات لديهم، لذلك فقد اتجهت الدراسة الحالية لإلقاء الضوء على هذه الظاهرة نظرياً وتطبيقياً من خلال تصميم برنامج إرشاد جمعي لمساعدة الموهوبين المتفوقين دراسياً، ومن هنا تبرز أهمية الدراسة الحالية كونها أول دراسة في البيئة العمانية (على حد علم الباحثة) في هذا المجال، وهي محاولة لسد الثغرة، تعمل على تحقيق الأهداف المرجوة منها، وبالتالي تتحدد مشكلة الدراسة من خلال الإجابة عن السؤال الآتي:

ما مدى فاعلية برنامج إرشاد جمعي لتحسين مفهوم الذات لدى الموهوبين المتفوقين دراسياً للحلقة الثانية بسلطنة عُمان؟ ويتفرع عن هذا السؤال الرئيسي سؤالين كتالي:

- ١) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الموهوبين المتفوقين دراسياً في الحلقة الثانية بسلطنة عُمان في مفهوم الذات للمجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي تعزى للبرنامج الإرشادي؟
- ٢) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥) بين متوسطات درجات مفهوم الذات لدى الموهوبين المتفوقين دراسياً في القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية؟

أهداف الدراسة

- ١- تنمية مفهوم الذات لدى الموهوب المتفوق دراسياً.
- ٢- تحديد مدى فاعلية البرنامج الإرشادي في التأثير على مفهوم الذات لدى الموهوبين المتفوقين دراسياً للحلقة الثانية بسلطنة عمان.
- ٣- الكشف عن الفروق الدالة إحصائياً بين متوسطات درجات مفهوم الذات في القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية.
- ٤- التعرف على مدى استمرار تأثير البرنامج الإرشادي في تحسين كل من مفهوم الذات لدى أفراد المجموعة التجريبية من الموهوبين المتفوقين دراسياً في الحلقة الثانية بسلطنة عُمان.

أهمية الدراسة

أولاً: الأهمية النظرية

١. تساهم الدراسة في سد فجوة واضحة في الأدبيات التربوية والنفسية في سلطنة عمان والوطن العربي، حيث إن معظم الدراسات السابقة اقتصررت على المنهج الوصفي، بينما تتبنى هذه الدراسة منهاج شبه تجريبي لقياس فاعلية تدخل إرشادي.
٢. تمثل هذه الدراسة إضافة نوعية من خلال انتقالها من مجرد وصف مشكلات الموهوبين وحاجاتهم إلى تصميم برنامج علاجي وقياس أثره بشكل علمي، مما يوفر أساساً تجريبياً قوياً للتدخلات المستقبلية.
٣. توفر الدراسة بيانات ومعلومات حول فاعلية أحد نماذج الإرشاد النفسي (المزج بين نظرية روجرز والعلاج المعرفي السلوكي) في السياق الثقافي والتربوي العماني، مما يثري فهمنا لكيفية تكيف النظريات العالمية لتناسب البيئات المحلية.
٤. من خلال تكيف، وتقنين مقياس تنسيبي لمفهوم الذات على عينة من الطلبة الموهوبين في عمان، توفر الدراسة أداة قياس موثوقة يمكن للباحثين الآخرين استخدامها في دراسات مستقبلية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

١. يعد البرنامج الإرشادي الذي تم تصميمه واختبار فاعلية المنتج الرئيسي لهذه الدراسة. يمكن أن يمثل هذا البرنامج نموذجاً عملياً مبنياً على الأدلة يمكن للمرشدين النفسيين في المدارس تطبيقه مباشرة لمساعدة الطلبة الموهوبين.
٢. تضع الدراسة بين أيدي العاملين في الميدان التربوي (مرشدين، معلمين، أكاديميين) برنامجاً واضح الأهداف والفنيات، أثبتت النتائج فاعليته في تحسين مفهوم الذات، وهو ما يساعدهم على التعامل مع التحديات النفسية لهذه الفئة.
٣. تسلط نتائج الدراسة الضوء على أهمية عدم إغفال الجانب النفسي للطلبة الموهوبين. يمكن أن تساهم هذه النتائج في زيادة الوعي لدى مديري المدارس والمعلمين وأولياء الأمور بضرورة تقديم دعم نفسي متكامل بجانب الدعم الأكاديمي.
٤. تقدم الدراسة توصيات مبنية على نتائج تجريبية يمكن أن يستفيد منها صانعو السياسات في وزارة التربية والتعليم عند تصميم البرامج الوطنية لرعاية الموهوبين، من خلال التأكيد على ضرورة دمج مكونات الإرشاد النفسي كجزء أساسي من هذه البرامج.

حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية: فاعلية برنامج إرشادي جمعي في تحسين مفهوم الذات لدى الطلاب الموهوبين والمتفوقين دراسياً.
- الحدود المكانية: بمدرسة الشيخ ناصر الخروصي بسلطنة عُمان.
- الحدود الزمانية: تتمثل حدود الدراسة الزمنية في عام ٢٠١٩، كما أنها تعد الفترة التي يتم فيها تطبيق البرنامج الإرشادي.

○ الحدود البشرية: اقتصرَت هذه الدراسة على الموهوبين المتفوقين دراسياً بالحلقة الثانية.

مصطلحات الدراسة

برنامج إرشاد جمعي: يعرف البرنامج الإرشادي بأنه مجموعة من الأنشطة المنظمة التي تتضمن خدمة مخططة تهدف إلى تقديم المساعدة المتكاملة للفرد حتى يستطيع حل المشكلات التي يقابلها في حياته أو يتوافق معها (Abu Asaad, 2011). وفي ضوء ما سبق يمكن للباحثة أن تعرّف البرنامج الإرشادي إجرائياً على أنه: عملية ديناميكية، تفاعلية بين المرشد والمسترشدين -المجموعة التجريبية- من الطلاب الموهوبين المتفوقين دراسياً من مدرسة الشيخ ناصر الخروصي تهدف على تحسين مفهوم الذات؛ وتقدم في (١٥) جلسة إرشاد جمعي خلال مدة شهر وثلاث أسابيع، مدّة كل جلسة (٣٠-٤٠) دقيقة، تضم مجموعة من الفنيات والأساليب والإجراءات والأنشطة المنظمة من إعداد الباحثة التي تهدف من خلالها على توجيه المسترشدين نحو تحقيق الأهداف المرجوة من البرنامج.

مفهوم الذات: يشير آرثر جيرزيلد (Arthur Jersild, 1951) أن مفهوم الذات يتضمن جميع الآراء والأفكار والمشاعر والاتجاهات التي يكونها الفرد عن نفسه وتعبّر عن حقائق جسمية وعقلية وشخصية واجتماعية تشمل معتقدات الفرد وقيّمته وخبراته السابقة وطموحاته المستقبلية قطناني (Qattanani, 2011). وتعرف الباحثة مفهوم الذات أنه: مدى معرفة الموهوب لأفكاره وقدراته ومواهبه ومدى وعيه بمشاعره وقدرته على ضبطها ليسلك سلوكاً إيجابياً يشعره بالرضا والقبول، ويتم تحديده إجرائياً في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها الموهوب على مقياس مفهوم الذات.

الموهوبون المتفوقون دراسياً: هم الذي يظهرون مستوى أداء عال، أو إنتاجاً مبدعاً، أو أن لديهم استعداداً متميزاً في واحد أو أكثر من مجالات النشاط الطلابي سواء أكانت اجتماعية، أو ثقافية، أو عملية، أو أدبية، أو فنية أو رياضية أو قدرة على التفكير المبدع أو صوراً يعرضها في حل المشكلات كأن يبتكر حلولاً جديدة غير مألوفة. القطامي (Al-Qatami, 2015). وفي هذا السياق تستحسن الباحثة الأخذ بالتعريف الإجرائي للموهوب المتفوق دراسياً على الأسس التي تتم بموجبها الإجراءات والأدوات التي ستكشف وتحدد الموهوبين المتفوقين دراسياً بوزارة التربية والتعليم.

منهج الدراسة

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج شبه التجريبي بتصميم شبه تجريبي المجموعتين: التجريبية والضابطة، بقصد التعرف على مدى فاعلية البرامج الإرشادي الجمعي في تحسين مفهوم الذات للموهوبين المتفوقين دراسياً مقارنة بالمجموعة الضابطة، وجدول (١) يوضح التصميم التجريبي للدراسة:

جدول (١) التصميم التجريبي للدراسة

توزيع عشوائي	R	G	المجموعة	العدد	O1	قياس قبلي	X	البرنامج الإرشادي	O2	قياس بعدي	O3	قياس تنبئي
R	التجريبية	١٢	O1	X	O2	O3	توجد معالجة					
R	الضابطة	١١	O1	-	O2	----	لا توجد معالجة					

عينة الدراسة

تألفت عينة الدراسة من جميع الطلاب الموهوبين المتفوقين دراسياً في مدرسة الشيخ ناصر الخروصي للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠م، والبالغ عددهم (٢٣) طالب من الصف السابع، وقد تم تشخيصهم من قبل قسم التشخيص ورعاية الموهوبين بوزارة التربية والتعليم، عبر عدة خطوات حسب الإجراءات التي يقوم بها المركز الدولي للإبداع والابتكار والتطوير التربوي بألمانيا، حيث تمت تتم العملية في ثلاث مراحل واذكرها باختصار:

١- المسح السريع

٢- التشخيص الدقيق

٣- بناء البروفايل

حيث أن عينة الدراسة ركزت على الطلاب الموهوبين الذين تتراوح نسب ذكائهم (١٣٠-١٢٥) والمتفوقين دراسياً خلال الأعوام الثلاثة السابقة والعام الحالي. وقد تم توزيع العينة بالطريقة العشوائية البسيطة إلى مجموعتين متساويتين، المجموعة التجريبية (١٢) طالب، والمجموعة الضابطة وتضم أيضاً (١١) طالب، حيث تتلق المجموعة الضابطة أي نوع من أنواع المعالجة.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: برنامج إرشاد جمعي مقترح.
- المتغيرات التابعة: كل من مفهوم الذات.

أدوات الدراسة

أولاً: مقياس مفهوم الذات

مقياس تينيسي لمفهوم الذات (The Tennessee Self Concept Scale (TSCS): ظهر هذا المقياس في الأصل عام ١٩٥٥ وطوره العالم ويليام فيتس (William Fitts, 1965) عام ١٩٦٥، وهو مقياس لمفهوم الذات متعدد الأبعاد يتبع أسلوب التقرير الذاتي، وعدد فقراته (٩٠) فقرة، وتتراوح الدرجة الكلية بين (٩٠-٤٥٠) ويكشف عن مفهوم الذات السليم والسوي الصحي ويتضمن خمسة أبعاد فرعية: الذات الجسمية، الذات الشخصية، الذات الاجتماعية، الذات الأسرية، الذات الأخلاقية، بالإضافة إلى الأبعاد الإكلينيكية للذات، للتعرف على جوانب مختلفة من مفهوم الذات. ويطلب من المستجيبين الاستجابة لفقرات المقياس على جدول ليكرت خماسي يتراوح من ١ (لا ينطبق عليّ تماماً)؛ ٢ (غالباً لا ينطبق)؛ ٣ (جزء منها ينطبق وجزء لا ينطبق)؛ ٤ (غالباً ما ينطبق)؛ إلى ٥ (ينطبق عليّ تماماً). وقد قام أبو أسعد (Abu Asaad, 2018) بترجمة وتقنين المقياس للبيئة العربية.

وتشير (١) الذات الجسدية (Physical Self) إلى الجسم والصحة والمظهر الجسدي والمهارات؛ وتدل (٢) الذات الشخصية (Personal Self) إلى القيمة الشخصية ومشاعر الكفاية والتقييم الذاتي للشخصية. وتشير (٣) الذات الاجتماعية (Social Self) إلى الكفاية والأهمية مع الآخرين في التفاعلات الاجتماعية؛ وتعلق (٤) الذات الأسرية (Family Self) بالقيمة والأهمية كعضو في الأسرة؛ و(٥) تشير

الذات الأخلاقية (Moral Self) إلى القيمة الأخلاقية والعلاقة مع الله والرضا عن الدين ومشاعر الفرد كونه فرداً جيداً أو سيئاً. بالإضافة إلى هذه الجوانب الخارجية الخمسة لمفهوم الذات، يوفر مقياس تينيسي (TSCS) أيضاً درجات على ستة مقاييس لأبعاد إكلينيكية: استخدام وسائل الدفاع الإيجابية (Defensive Positive)؛ سوء التكيف العام (General Maladjustment)؛ الذهان (Psychosis)؛ اضطراب الشخصية (Personality Disorder)؛ العُصابية (Neurosis)؛ وتكامل الشخصية (Personality Integration)؛ بالإضافة إلى ذلك، يتم الحصول على درجات للصراع الكلي (Total Conflict)؛ وعدد المؤشرات المنحرفة (Deviant Signs)؛. تعتبر الدرجة الكلية هي الدرجة الأكثر أهمية لأنها تمثل مفهوم الذات وتقدير الذات بشكل عام.

الإجراءات التي اتبعتها الباحثة في خروج المقياس بصورته النهائية وتطبيقه في الدراسة الحالية كالتالي:

(١) تم دراسة الصورة الأولية من مقياس تنسي لمفهوم الذات (The Tennessee Self Concept Scale (TSCS، ومحتوى كل بعد من أبعاد المقياس، وقورنت فقرات كل بعد بعدها الذي ينتمي إليه لتوضيح التداخل فيما بينها، كما أضافت الباحثة بعض العبارات التي لاحظتها من خلال مجتمع الدراسة.

(٢) تم عرض الصورة الأولية من المقياس على متخصصين في مجالات الموهبة والإبداع والإرشاد النفسي والقياس .

- صياغة ثانية للمقياس بناء على توصيات المحكمين من خلال حذف بعض البنود، وإعادة الصياغة لبنود أخرى بما يتلاءم مع العينة في صورته الثانية العبارات المحذوفة:

العبارة المحذوفة	العبارة البديلة
١- أنا مشهور بين النساء	١- موهبتي جعلتني مشهوراً لدى طلاب المدرسة
٢- أنا مشهور بين الرجال	٢- أنا مشهور في مجتمعي

- العبارات المعاد صياغتها:

العبارات السابقة	بعد التعديل
١- أحب مظهري أن يكون بنفس الطريقة التي عليها	١- مظهري يعجبني
٢- لدي القدرة على ضبط انفعالاتي	٢- أستطيع ضبط انفعالي
٣- لدي القدرة الجسمية والمعرفية في أداء الأشياء الصعبة	٣- أستطيع أداء الأشياء الصعبة
٤- أحاول أن أهرب من مشكلتي	٤- أهرب من مشاكلي
٥- أستطيع الاهتمام بنفسي	٥- أهتم بنفسي

(٣) في ضوء تحكيم المختصين تم الإبقاء على الفقرات التي أجمع عليها (٩٠%) على الأقل من المحكمين، وبهذا فقد تم التأكد من صدق الأداة بأسلوب اتفاق المحكمين، وأصبحت الصورة النهائية للمقياس مكونة من (١٠٠) فقرة موزعة على خمس أبعاد.

(٤) استخراج ثبات وصدق المقياس:

أولاً: ثبات المقياس:

(١) معادلة جتمان للتجزئة النصفية (Guttman Spilt Half) :

لحساب الاتساق الداخلي للمقياس، قامت الباحثة بتطبيق معادلة جتمان للتجزئة النصفية على بيانات عينة الدراسة الاستطلاعية باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك بتقسيم الفقرات المائة (١٠٠) إلى نصفين حسب الأعداد الزوجية والأعداد الفردية وتم احتساب معامل جتمان لقياس ثبات الاستبانة بتطبيق معامل ارتباط بيرسون وبلغ معامل الثبات (٠,٨٣٥) ما يُشير إلى أن الأداة تتمتع بمؤشرات صدق داخلي قوية.

(٢) معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) :

تم استخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات مقياس الاستبيان، وذلك بعد تطبيق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية، وبلغت قيمة معامل الثبات $(\alpha = 0,879)$.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي:

وللتأكد من صدق الاتساق الداخلي تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين متوسط كل بُعد من الأبعاد الخمسة للمقياس (الذات الجسمية، الشخصية، الاجتماعية، الأسرية، الأخلاقية؛ بالإضافة للأبعاد الإكلينيكية للذات)، والمتوسط الكلي للفقرات الخاصة بكل بُعد، كما يوضح في جدول (٢) الذي يشير لمعامل ارتباط بيرسون بين معدل المجال والمعدل الكلي للفقرات.

جدول (٢) لمعامل ارتباط بيرسون بين متوسط البُعد والمتوسط الكلي للفقرات

م	المحور	معامل الارتباط
١.	الذات الجسمية	**٠,٨٢٢
٢.	الذات الشخصية	**٠,٨٢٩
٣.	الذات الاجتماعية	**٠,٧٣٠
٤.	الذات الأسرية	**٠,٨٢٣
٥.	الذات الأخلاقية	**٠,٧٩٧
٦.	الأبعاد الإكلينيكية للذات	**٠,٨٠٩

**ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)

يوضح جدول أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين معدل فقرات الأبعاد والمعدل الكلي كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة معنوية (٠,٠١)، حيث أن الحد الأدنى لمعامل الارتباط (٠,٧٠٥) والحد الأعلى (٠,٨٣٨) وعليه فإن جميع الأبعاد أنت متسقة داخليا مع البُعد الكلي مما يثبت مدى الاتساق الداخلي.

ثانياً: برنامج الإرشاد الجمعي

يستند البرنامج الإرشادي المصمم في هذه الدراسة على مدخل تكاملي يدمج بين مبادئ أساسية من نظريتين نفسييتين هما:

نظرية الذات لكارل روجرز : (Self-Theory) تم الاستفادة منها في بناء المناخ الإرشادي الآمن والداعم ، القائم على التقبل غير المشروط، والتعاطف، والأصالة، مما يشجع الطلبة على استكشاف ذواتهم والتعبير عنها بحرية.

العلاج المعرفي السلوكي : (CBT Cognitive Behavioral Therapy) تم الاستفادة منه في بناء الفنيات والأنشطة العملية التي تهدف إلى مساعدة الطلبة على تحديد الأفكار غير العقلانية (مثل السعي المفرط للكمال، وفهم العلاقة بـ بين الأفكار والمشاعر والسلوك، وتطوير استراتيجيات سلوكية أكثر تكيفاً).

٢ الهدف العام للبرنامج

يتمثل الهدف العام للبرنامج في تحسين مستوى مفهوم الذات بأبعاده المختلفة (الشخصية، الاجتماعية، الأسرية الجسدية، الأخلاقية لدى الطلبة الموهوبين المتفوقين دراسياً، ومساعدتهم على تحقيق توافق نفسي واجتماعي أفضل.

٣ الأهداف الإجرائية للبرنامج

بحلول نهاية البرنامج، يُتوقع أن يكون الطالب قادراً على:

١. استبصار نقاط القوة والضعف في شخصيته، مع التمييز بين السعي الصحي نحو التميز والسعي المَرَضِي نحو الكمال.
٢. تنمية وعيه بالعلاقة الديناميكية بين أفكاره ومشاعره وسلوكياته.
٣. تحديد وتحدي الأفكار التلقائية السلبية وغير العقلانية المرتبطة بمفهوم الذات.
٤. اكتساب مهارات عملية لإدارة الضغوط وحل المشكلات بفاعلية.
٥. تحسين مهارات التواصل وتأكيد الذات في المواقف الاجتماعية.

٤ مخطط محتوى البرنامج وجلساته

تألف البرنامج من (١٥) جلسة إرشادية، بواقع جلسة واحدة أسبوعياً، مدة كل منها (٣٠-٤٠) دقيقة. ويمكن تقسيم محتوى الجلسات إلى ثلاث مراحل رئيسية:

المرحلة	الجلسات	المحتوى والمحاور الرئيسية
المرحلة الأولى: البناء والتعارف	١ - ٣	التعارف وبناء الألفة والثقة بين أعضاء المجموعة وضع قواعد العمل الجماعي (السرية، الاحترام، المشاركة)

التمهيد لمفهوم الذات وأهميته استكشاف أبعاد الذات (نقاط القوة والضعف) التعرف على العلاقة بين الأفكار والمشاعر والسلوك (نموذج ABC) تحديد وتحدي الأفكار غير العقلانية، مثل: يجب أن أكون كاملاً التدريب على مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار التدريب على فنيات الاسترخاء وخفض القلق تنمية مهارات تأكيد الذات والتواصل الفعال	١٢ - ٤	المرحلة الثانية: الاستكشاف والعمل
مراجعة ما تم تعلمه من خبرات ومهارات وضع خطط فردية لتعميم المهارات المكتسبة في الحياة اليومية تقديم تغذية راجعة ختامية إنهاء عمل المجموعة بشكل إيجابي	١٥ - ١٣	المرحلة الثالثة: الإنهاء والتعميم

٥. التحقق من صدق محتوى البرنامج (Content Validity):

للتأكد من الصدق الظاهري وصدق المحتوى للبرنامج، تم اتباع الخطوات التالية:

- ١- عرض البرنامج: تم عرض النسخة الأولية للبرنامج بأهدافه وجلساته وأنشطته، على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجالات الإرشاد النفسي، وعلم النفس التربوي، ورعاية الموهوبين.
- ٢- طلب التحكيم طلب من المحكمين تقييم البرنامج من حيث: مدى ملاءمة الأهداف
- ٣- لمشكلة الدراسة، ووضوح وتسلسل محتوى الجلسات، ومناسبة الفنيات والأساليب
- ٤- المستخدمة لخصائص العينة، وواقعية المدة الزمنية المخصصة.
- ٥- ٣ إجراء التعديلات : في ضوء ملاحظات وتوصيات المحكمين، تم إجراء التعديلات اللازمة
- ٦- على البرنامج. وقد تم اعتماد التعديلات التي حظيت بنسبة اتفاق (٩٠%) فأكثر بين
- ٧- المحكمين، مما أكسب البرنامج صورته النهائية التي تم تطبيقها في الدراسة.

نتائج الدراسة

- نتائج السؤال الأول والذي ينص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الموهوبين المتفوقين دراسياً في الحلقة الثانية بسلطنة عُمان في كل من مفهوم الذات للمجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي تعزى للبرنامج الإرشادي؟"، ويوضح جدول (٣) نتائج التحليل الإحصائي للبيانات المتعلقة بالسؤال الأول على مقياس مفهوم الذات.

جدول (٣). نتائج اختبار مان ويتني للتطبيق البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة لمقياس تينيسي متعدد الأبعاد لمفهوم الذات

المحور	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني	الدلالة الإحصائية (p)
الذات الجسمية	الضابطة	١١	٨,٥٨	١٠٣,٠٠	١٥	٠,٠١١
	التجريبية	١٢	١٥,٧٣	١٧٣,٠٠		
الذات الشخصية	الضابطة	١١	٦,٢٠	٦٢,٠٠	٧	٠,٠٠١
	التجريبية	١٢	١٥,٣٦	١٦٩,٠٠		
الذات الاجتماعية	الضابطة	١١	٦,٩٥	٦٩,٥٠	١٤,٥٠٠	٠,٠٠٤
	التجريبية	١٢	١٤,٦٨	١٦١,٥٠		
الذات الأسرية	الضابطة	١١	٥,٩٠	٥٩,٠٠	٤,٠٠	٠,٠٠٠
	التجريبية	١٢	١٥,٦٤	١١٥,٦٤		
الذات الأخلاقية	الضابطة	١١	٥,٩٥	٥٩,٥٠	٤,٥٠٠	٠,٠٠٠
	التجريبية	١٢	١٥,٥٩	١٧١,٥٠		
الذات الإكلينيكية	الضابطة	١١	٦,٣٠	٦٣,٠٠	٨,٠٠٠	٠,٠٠١
	التجريبية	١٢	١٥,٢٧	١٦٨,٠٠		

دالة إحصائية عند مستوى (p<0.05).

يتضح من جدول (٣) قيم متوسط الرتب ومجموع الرتب لأبعاد مقياس تينيسي لمفهوم الذات في الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (P<0.05) في متوسط الرتب ومجموع الرتب للمجموعتين الضابطة والتجريبية، ولصالح المجموعة التجريبية على كل بُعد من أبعاد المقياس. أكدت هذه النتائج قوة فاعلية برنامج الإرشاد الجمعي المطبق على المجموعة التجريبية، حيث ارتفعت متوسطات درجات مقياس مفهوم الذات في كل من الأبعاد، كما نلاحظ من مستوى الدلالة أن هناك دلالة معنوية وهذا يدل على وجود فروق ما بين المجموعتين للاختبار البعدي وذلك لصالح المجموعة التجريبية حيث أن متوسط الرتب في جميع الأبعاد كانت أكبر لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة التي لم يطبق عليها برنامج الإرشاد الجمعي.

وتتسجم هذه النتيجة بوجه عام مع عدد من الدراسات والبرامج السابقة المماثلة ومنها العربية (أحمد (Ahmed, 2008)؛ بنات، التاج، الشوبكي، ويونس (Banat, Al-taj, Alshoubaki, & Younes, 2020)؛ جنيدى وآخرين (Junaidi et al., 2014)؛ الشوبكي والسعيدة، وبدح (Al Shubaki, Al Badah, 2013)؛ العنزي وآخرين (Al-Anzi et al., 2016)؛ الصقور (Al-Suqour, 2016).

(2019)؛ المهيرة (AL-Mahayreh, 2007)؛ والأجنبية (Brounstein, Holahan, & Dreyden, 1991; Niknam, Ghobari Bonab, & Hassanzadeh, 2017; Nourali, Hajiyakhchali, Shehniyailagh, & Maktabi, 2018; Papadopoulos, 2021; Sohrabi, Akbari, & Karimi, 2024). كما لا تتسق مع نتيجة دراسة كلارك، وديكسون (Clark, & Dixon, 2004) التي فحصت تأثير التدريب على المهارات الاجتماعية على مفاهيم الذات المتعددة لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية، لكن أشارت النتائج إلى أن المشاركين لم يبلغوا عن زيادة في مفاهيمهم الذاتية الاجتماعية في القياس البعدي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة الإيجابية لدى أفراد المجموعة التجريبية، وتأثير البرنامج الإرشادي الجمعي بالعلاج بالمعرفي السلوكي والتعليم النفسي في تحسين مستويات مفهوم الذات لدى عينة الدراسة من الطلبة الذكور، بأنها قد تعود لعدة عوامل تتعلق بالشروط الميسرة (Rogers, 1963) وبالفتيات الإرشادية التي استخدمتها الباحثة خلال عملها مع هذه المجموعة الإرشادية، ومنها التقبل غير المشروط والتعاطف والأصالة والاحترام المتبادل وبناء عامل الثقة مع المسترشدين في بيئة آمنة، كما وتثير الانتباه لدور القوى الكامنة الخاصة داخل المجموعة والتي تنتج تغييرات بناءة أو ما أطلق عليها يالوم (Yalom, 1983, 1995) العمليات العلاجية والشفائية (Curative Factors) كعمليات الكشف عن الذات والتغذية الراجعة والمجازفة والاهتمام والقبول والشعور بالقوة والتفيس الانفعالي (Catharsis) والأمل خاصة لأن الأمل يمثل الاعتقاد بأن التغيير ممكن (بأن الطفل ليس سيئاً كله ويمكنه القيام بقرارات جديدة لتغيير سلوكه ورأي الآخرين به)، "ويعد الأمل علاجاً بحد ذاته، لأنه يعطي الأعضاء الثقة بأنهم يمتلكون القوة للاختبار بأن يكونوا مختلفين" (Corey, & Corey, 1997, p. 248)، كما واتضح ذلك بشكل خاص أثناء الجلسة السادسة و السابعة التي تضمنت استراتيجيات التعليم النفسي لتيسير الكشف السلبي عن النفس.

ويمكن أن نفسر من خلال هذه النتيجة مدى فاعلية البرنامج الإرشادي للموهوبين المستخدم في الدراسة الحالية في تحسين مفهوم الذات ؛ بأنها تعود لطبيعة الاستراتيجيات والفنيات التي استخدمت في البرنامج خلال الجلسات الإرشادية، ففي بداية تطبيق جلسات البرنامج الإرشادي تبين للباحثة، ظهور بعض سلوكيات الاعضاء السلبية كالمقاومة وضعف التعبير والتفاعل أثناء تطبيق الأنشطة، كما لاحظت مدى الفجوة بين مستوى النمو العقلي والعاطفي لهؤلاء الطلبة الموهوبين، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة بابادوبولوس (Papadopoulos, 2021) من افتقار العاملين الذين يعملون مع الموهوبين لسن وإتباع منهج تعليمي اجتماعي شامل في المدارس يعزز القوة الشخصية، ولا يتركز فقط على القوة الأكاديمية. وأضافت دراسة زشالر (Zschaler, 2019) حيث يبدو أن التركيز على الدرجات فقط. وبالتالي، ركزت الباحثة في الجلسات الأولى من برنامج تحسين مفهوم الذات للموهوبين المتفوقين، على مجموعة من الأنشطة المناسبة للأعضاء حسب مرحلتهم العمرية لتبسيط لديهم مفهوم الذات، ومع التشجيع والتعزيز، ارتفع مستوى حماس الأعضاء للقيام بكتابه النشاط والتعرف على ذواتهم، ونقاط القوة التي يتميزون بها. كما ضم البرنامج فنيات أسهمت في تحسين مفهوم الذات للموهوبين كالمناقشات والحوار والمحاضرة وتوضيح المشاعر وعكس المشاعر والحديث الذاتي والتعزيز والتحليل العقلاني (ABCD)، وغيرها. وذلك على عكس المجموعة الضابطة التي لم تتلقى أي إرشاد أو توجيه. وقد توصل ألبرت إليس (Albert Ellis, 1977) في نظريته للعلاج العقلاني الانفعالي السلوكي (Rational Emotive Behavior

(REBT) Therapy، لوضع نموذج (ABCD) الذي يوضح كيفية تفسير الأفراد للأحداث والبيئة الخارجية، وكيف يعتقد ويشعر نحوها، ويتضمن هذا النموذج أربعة عناصر:

- الأحداث A: الخبرات التي نواجهها أثناء تفاعلنا مع الآخرين وفي حياتنا اليومية.
- المعتقدات B: الأفكار التي نفسر بها هذه الأحداث سواء كانت معتقدات إيجابية أو سلبية.
- النتيجة C: الانفعالات والسلوكيات الناجمة عن تفسيرنا للأحداث.
- مناقضة ودحض الأفكار اللاعقلانية D: عن طريق التحقق من مدى واقعيته وكونها تعمل لصالحنا.

ولقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة جندي وآخرون (Junaidi et al., 2014) والتي أظهرت وجود فروق بين متوسطي أداء المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مفهوم الذات البعدي تعزى للبرنامج الإرشادي ولصالح المجموعة التجريبية.

- نتائج السؤال الثاني والذي ينص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥) بين متوسطات درجات مفهوم الذات لدى الموهوبين المتفوقين دراسياً في القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية؟"، ويوضح جدول (٤) نتائج التحليل الإحصائي للبيانات المتعلقة بالسؤال الرابع على مقياس مفهوم الذات.

جدول (٤). نتائج اختبار ويلكسون للمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والتتبعي لمقياس تنسي لمفهوم الذات لفحص دلالة الفروق بين المتوسطين

المقياس	الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مستوى الدلالة
مقياس تنسي	السالبة	٥,٠٠	٤٥,٠٠	٠,٦٨ غير دالة
	الموجبة	٠,٠٠	٠,٠٠	

يوضح جدول (٤) متوسط الرتب للمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والتتبعي ويتضح عدم وجود فروق بين المتوسطات للتطبيق البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية على مقياس تنسي لمفهوم الذات عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥). وتشير هذه النتيجة بوجه عام إلى أن برنامج الإرشاد الجمعي، قد برهن على تأثيره في احتفاظ أفراد عينة الدراسة بالمكاسب العلاجية التي أحرزوها في القياس البعدي واستمرار التحسن والتغير العلاجي لديهم، وذلك في فترة القياس التتبعي بعد مرور شهر على انتهاء البرنامج. وتنسجم هذه النتيجة بوجه عام مع بعض من الدراسات التجريبية والبرامج الإرشادية السابقة المماثلة ومنها العربية (بنات، التاج، الشوبكي، ويونس (Banat, Al-taj, Alshoubaki, & Younes, 2020)؛ جندي وآخرون (Junaidi et al., 2014)؛ والأجنبية (Brounstein, Holahan, & Dreyden, 1991؛ Nourali, Hajiyakhchali, Shehniyailagh, & Maktabi, 2018). حيث احتفظ الموهوبون في المجموعة التجريبية في القياس التتبعي بمكاسب العلاج المستخدم ما يشير لاستمرار تأثير البرنامج وبوجه عام، يُمكن أن تُنسب هذه النتيجة الخاصة باحتفاظ المشاركين بالمكاسب العلاجية في القياس التتبعي إلى طبيعة المواضيع التي تضمنها برنامج الإرشاد الجمعي الذي استخدمته الباحثة مع أفراد المجموعة التجريبية، حيث ركز البرنامج الإرشادي على تزويد الموهوبين أعضاء المجموعة الإرشادية بالمعلومات عن العلاقة بين التفكير والانفعال والسلوك، وأساليب الضبط الذاتي، وتفعيل وإثارة النقاش والحوار بين أفراد المجموعة التجريبية. وأيضاً إلى التدريب على المهارات المتنوعة التي تميز بها البرنامج الإرشادي كتدريب على مهارات تأكيد الذات وحل المشكلات ما بين الأشخاص الفعال، ومهارات المواجهة مع

المشاعر والأوضاع المزعجة، وكذلك نمذجة أساليب التفكير الإيجابي والضبط الذاتي وتطبيقها من خلال تأدية الدور وعكس الدور داخل الجلسات الإرشادية، بالإضافة إلى الواجبات التي طُلب من المشاركين تأديتها في الفترة ما بين الجلسات الإرشادية.

وترجع الباحثة بقاء أثر البرنامج الإرشادي والاحتفاظ بمفعوله بعد انتهاء البرنامج كما اتضح في القياس التتبعي، بأنه قد يعود إلى تطبيق جلسات البرنامج الإرشادي بأسلوب المجموعة الإرشادية، وفاعلية التدريب على الفنيات المستخدمة من خلال الواجبات المنزلية التي يتم مناقشتها بصورة جماعية في بداية كل جلسة إرشادية، وتقديم التغذية الراجعة المناسبة لها، ومدى احتياج الموهوب ليحدث علاقة إيجابية بينه وبين نفسه من جهة وبينه وبين بيئته من جهة أخرى من خلال تحسين ذاته. وهذا ما أشارت إليه بعض الدراسات التي ركزت على أهمية وفاعلية مساعدة الموهوب على التعرف على احتياجاته ورعايته ومساعدته على التغلب على مشكلاته كدراسة الغامدي، والضبيان (Al-Ghamdi, & Al-Dhabyan, 2021)، التي ركزت على التعرف على الحاجات النفسية للأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة، ودراسة عجيلات (Ajilat, 2016)، التي ركزت على دور الأسرة في رعاية الأبناء الموهوبين في الجزائر، ودراسة الحدابي، والعودري (Al-Hadabi, & Al-Awdari, 2019)، التي ركزت على الكشف عن الحاجات الإرشادية للطلبة الموهوبين.

كما اتضحت فاعلية البرنامج الإرشاد الجمعي من خلال التحسن الذي طرأ على أعضاء المجموعة التجريبية واستمرار هذا التحسن إلى ما بعد جلسات البرنامج، على مفهوم الذات لديهم، وقدرتهم على التعرف على احتياجاتهم والسمات التي تميزهم عن الأفراد العاديين، وأهمية تطوير مفهوم الذات ليكون الموهوب أكثر دافعية وإيجابية، وقدرة على تقبل الذات والاعتراف بنقاط الضعف والقصور والقوة الذاتية، والعمل على تطويرها مع تطوير مستوى ضبط الذات وتقبل الأخطاء كخبرات تعليمية وتحمل المسؤولية في السعي نحو التميز وليس الكمال؛ كما تضمن البرنامج الإرشادي جلسات كان لها الأثر في الاحتفاظ بمستوى النتائج الإيجابية للبرنامج كتتمية المهارات القيادية والحس بالمسؤولية الاجتماعية وتنمية مهارات حل المشكلات، واتخاذ القرارات وتنظيم الوقت. ويمكن أن يعود استمرار تأثير البرنامج واحتفاظ الطلبة بمكاسبهم العلاجية إلى التركيز على قضايا عمليات المجموعة التي تتطور من خلال مراحل تقدم المجموعة الإرشادية وخصوصاً مرحلتَي التحول (Transition Stage) حيث تتصف هذه المرحلة بالقلق وإظهار الكثير من الدفاعيات والمقاومة وظهور الصراعات بين الأعضاء ومرحلة العمل (Working Stage) التي تتميز بظهور الكثير من ديناميكيات الكشف عن الذات والتنفيس الانفعالي والتغذية الراجعة والتماسك (Cohesion) والإنهاء (Ending Stage) حيث أفاد المختصون في الإرشاد الجمعي بضرورة التمهيد للنهاية وإطلاع أعضاء المجموعة على عدد الجلسات المتبقية للعمل على مساعدتهم على عدم تشكيل تعلقات مع المختصين المعالجين الكبار الذين يظهرون الرعاية والاهتمام واللطف والاحترام (Corey & Corey, 1997). وهذا ما قامت به الباحثة في الجلسة الحادية عشرة قبل ثلاث جلسات من انتهاء البرنامج.

كما يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى الأدوات المستخدمة لتحقيق أهداف برنامج الإرشاد الجمعي، فقد تم استخدام أدوات مرئية وسمعية مع جهاز الحاسوب وجهاز العرض مما ساعد ذلك على تفاعلهم وحسن إنصاتهم وإقبالهم على المشاركة في جلسات البرنامج الإرشادي، كما أن التفاعل الإيجابي بين الباحثة وأعضاء المجموعة الإرشادية من خلال العلاقة الإرشادية التي يسودها الثقة والطمأنينة وتوفير المناخ الملائم الذي يسوده الاحترام والتقدير من الجميع أسهم في بث روح الألفة والإيجابية في التغيير والحرص

على تطبيق ذلك في مختلف مجالات الحياة. وتؤكد الباحثة أن الموهوبين المتفوقين يحاولون دوماً أن يكونوا جزءاً من المجتمع من خلال اندماجهم مع أقرانهم وأفراد أسرهم، ولكن موهبتهم تحول أحياناً بينهم وما يريدون؛ وهذا يؤدي في النهاية إلى فقد الثقة في مهاراتهم وقدراتهم التعليمية، وعليه نجد أن تحسّن مفهوم الذات للموهوبين المتفوقين قد يقوم بدور كبير في النجاح الأكاديمي والشخصي والاجتماعي، ويسهم في توظيف المهارات بشكل إيجابي.

ومنه نلاحظ أن برنامج الإرشاد الجمعي للطلبة الموهوبين أثبت فعاليته في رفع مستويات مفهوم الذات عبر جميع أبعاد المقياس، مع استدامة المكاسب العلاجية بعد انتهاء البرنامج، مما يعكس قدرة المشاركين على تطبيق المهارات المكتسبة في حياتهم اليومية والتعامل بفاعلية مع التحديات الذاتية والاجتماعية. ويعزز دمج التعليم النفسي، العلاج السلوكي المعرفي، المناقشات الجماعية، والتمارين العملية من الدافعية الذاتية، الثقة بالنفس، والقدرة على مواجهة الضغوط الأكاديمية والاجتماعية، كما يؤكد قابلية البرنامج للتطبيق العملي في بيئات تعليمية متنوعة، مما يبرز أصالة البحث وإسهامه في تطوير البرامج الإرشادية للموهوبين.

التوصيات

بناء على ما تم التوصل إليه من نتائج تتمثل في فعالية برنامج إرشاد جمعي لتحسين مفهوم الذات لدى الموهوبين المتفوقين دراسياً للحلقة الثانية بسلطنة عمان، يمكن أن نقوم بوضع التوصيات والمقترحات التالية:

١. إعداد برنامج إرشادي ضمن البرامج الإثرائية المقدمة للطلبة الموهوبين، مع التركيز على تحسين مفهوم الذات، باعتباره من أقوى وأسرع الطرق لدعم نموهم الشخصي واستقرارهم النفسي.
٢. فحص كفاءة تطبيق البرنامج الإرشادي الجمعي على الموهوبين في جميع مدارس سلطنة عُمان، بهدف تحقيق الشخصية السوية المتكاملة للموهوبين، باعتبارهم من الموارد البشرية ذات الكفاءات العالية.
٣. توفير خدمات إرشادية وأكاديمية متكاملة للموهوبين، من خلال فهمهم وتقبلهم ودعمهم، لتمكينهم من تنمية قدراتهم الشخصية والاجتماعية، خصوصاً أن العديد منهم قد يفتقرون للقدرة على شق طريقهم بأنفسهم.
٤. عقد الدورات والندوات التثقيفية المستمرة للمدارس وأسر الطلبة الموهوبين، للتعرف عن كثب على خصائصهم، وتطوير أساليب التعامل معهم، ومعالجة مشكلاتهم وتلبية احتياجاتهم.
٥. التركيز على إعداد بحوث وبرامج إرشادية عملية للموهوبين، مع إعطاء الأولوية للتطبيق العملي على الجانب النظري، لضمان تحقيق نتائج ملموسة في تحسين مفهوم الذات وتنمية مهاراتهم الشخصية والاجتماعية.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

- أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف. (2015). *إرشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسرههم*. دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.
- أحمد، أنو، والحسن، شنان. (٢٠١١). الفروق في مركز التحكم ومفهوم الذات بين الموهوبين والعاديين من تلاميذ مرحلة الأساس. *المجلة العربية لتطوير التفوق*، ٢ (3)، ٩٩-١٢٢.
- أحمد، زهرة حسين جاسم. (2008). *فاعلية برنامج إرشادي معرفي-سلوكي في تنمية الذات وتحسين التوافق النفسي لدى التلميذات الموهوبات في المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين* [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية الدراسات التربوية، قسم التربية الخاصة، جامعة الخليج العربي، مملكة البحرين.
- الأشول، الطاف أحمد. (٢٠١٣). المشكلات التي يعاني منها الطلاب الموهوبون والمتفوقون في مدرسة الميثاق. *المجلة العربية لتطوير التفوق*، ١ (6)، ١٠٩-١٣٩.
- البريك، وسام درويش. (٢٠١٤). مفهوم الذات لدى الطلبة الموهوبين والعاديين وعلاقته بالعمر الزمني. *المجلة التربوية*، ٢٨ (111)، ٣٢٥-٣٥٣.
- الغامدي، أروى عبد الله أحمد. (٢٠٢١). *الحاجات النفسية للأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة بالمملكة العربية السعودية: دراسة وصفية*. *المجلة العربية للإعاقة والموهبة*، ٥ (18)، ١-١٨.
- العنزي، سلامة عجاج، والعجمي، محمد سعود، والسعيد، أحمد محسن. (٢٠١٦). *فعالية برنامج إرشادي في تحسين مستوى التوافق الشخصي والاجتماعي لدى الطلبة المتفوقين عقلياً في الصف السادس بدولة الكويت*. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، ٥ (2)، ١٧٥-١٩٣.
- المهايرة، سليمان عبد الرحمن. (2007). *أثر برنامج إرشاد جمعي في تنمية مفهوم الذات الاجتماعية لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين في مركز الريادية بالأردن* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة مؤتة، الأردن.
- جروان، فتحي عبد الرحمن. (2008). *أساليب الكشف عن الموهبة والمتفوقين ورعايتهم*. دار الفكر، الأردن.
- جنيد، أحمد فوزي، والتباع، هبة عطية، وعبد الرحمن، سعيد. (٢٠١٤). *فعالية برنامج إرشادي لتنمية مفهوم الذات وأثره على التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال الموهوبين منخفضي التحصيل*. *المجلة التربوية*، ١ (4)، ٩٧-١٢٧.
- ده مير، نوجان عادل محمود. (2014). *قوة الذكاء الاجتماعي في تفعيل المسؤولية الاجتماعية ومفهوم الذات الاجتماعية*. المكتب الجامعي الحديث، بغداد.
- زهران، حامد عبد السلام. (2002). *التوجيه والإرشاد النفسي*. عالم الكتب، القاهرة.
- الصاعدي، ليلي سعيد. (2009). *التفوق والموهبة والإبداع واتخاذ القرار*. دار الحامد، الأردن.

- الصقور، آلاء شاهر حميد. (2019). *فاعلية برنامج إرشاد جمعي مهني في ضوء نظرية سوبر في تنمية مفهوم الذات ومهارة اتخاذ القرار لدى عينة من الطلبة الموهوبين بالأردن* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة العلوم الإسلامية، كلية الدراسات العليا، الأردن.
- عجيلات، عبد الباقي. (2016). *دور الأسرة الجزائرية في رعاية الأبناء الموهوبين – المتفوقين دراسياً: دراسة ميدانية على عينة من المتفوقين في شهادة البكالوريوس بولاية سطيف* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين سطيف ٢، الجمهورية الجزائرية.
- قطاني، محمد حسن. (2011). *أسس رعاية وتعليم الموهوبين والمتفوقين*. دار جرير للنشر والتوزيع، الأردن.
- كريقر، ليندا سلفرمان. (2004). *إرشاد الموهوبين والمتفوقين* (ترجمة سعيد حسني العزة). مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، الرياض.
- كولانجيلو، نيكولاس، وديفيز، غازي. (2011). *المرجع في تربية الموهوبين* (ترجمة صالح محمد أبو جادو، ومحمود محمد أبو جادو). مكتبة العبيكان، السعودية.
- محمد، عائدة ذيب، وقطاني، محمد حسين. (2010). *الانتماء والقيادة والشخصية*. دار جرير للنشر والتوزيع، الأردن.

English References:

- Papadopoulos, D. (2021). Examining the relationships among cognitive ability, domain-specific self-concept, and behavioral self-esteem of gifted children aged 5–6 years: A cross-sectional study. *Behavioral Sciences*, 11(7), 93. <https://doi.org/10.3390/bs11070093>
- Yan, K., & Zha, H. (2005). A decade comparison: Self-concept of gifted and non-gifted adolescents. *International Education Journal*, 6(2), 224–231.
- Zschaler, A. (2019). *Help! I am gifted: The development of self-concept (self-theory) and self-esteem amongst gifted students in English secondary schools and the influence of school culture* (Doctoral dissertation, Lancaster University, UK). ProQuest Dissertations Publishing.

Translation of Arabic References:

- Abu Asaad, A. A. (2015). *Counseling individuals with special needs and their families*. Dar Al-Maysarah for Publishing, Distribution, and Printing, Jordan.
- Ahmed, A., & Al-Hassan, S. (2011). Differences in locus of control and self-concept between gifted and ordinary students at the basic stage. *Arab Journal for the Development of Excellence*, 2(3), 99–122.

- Ahmed, Z. H. J. (2008). *The effectiveness of a cognitive-behavioral counseling program in developing self and improving psychological adjustment among gifted female students in the primary stage in the Kingdom of Bahrain* (Unpublished master's thesis). College of Educational Studies, Department of Special Education, Arabian Gulf University, Kingdom of Bahrain.
- Al-Ashwal, A. A. (2013). Problems faced by gifted and talented students at Al-Mithaq School. *Arab Journal for the Development of Excellence*, 1(6), 109–139.
- Al-Bureik, W. D. (2014). Self-concept among gifted and ordinary students and its relationship to chronological age. *Educational Journal*, 28(111), 325–353.
- Al-Ghamdi, A. A. A. (2021). The psychological needs of gifted preschool children in the Kingdom of Saudi Arabia: A descriptive study. *Arab Journal of Disability and Giftedness*, 5(18), 1–18.
- Al-Anazi, S. A., Al-Ajmi, M. S., & Al-Saeedi, A. M. (2016). The effectiveness of a counseling program in improving personal and social adjustment among intellectually gifted sixth-grade students in Kuwait. *Journal of Special Education and Rehabilitation*, 5(2), 175–193.
- Al-Mahayreh, S. A. (2007). *The effect of a group counseling program on developing social self-concept among gifted and talented students at Al-Riyadah Center in Jordan* (Unpublished master's thesis). Mutah University, Jordan.
- Jarwan, F. A. (2008). *Methods of identifying and educating gifted and talented students*. Dar Al-Fikr, Jordan.
- Junied, A. F., Al-Tabba, H. A., & Abd Al-Rahman, S. (2014). The effectiveness of a counseling program in developing self-concept and its effect on psychological and social adjustment among underachieving gifted children. *Educational Journal*, 1(4), 97–127.
- Deh Mir, N. A. M. (2014). *The power of social intelligence in activating social responsibility and social self-concept*. Modern University Office, Baghdad.
- Zahran, H. A. (2002). *Psychological guidance and counseling*. Alam Al-Kutub, Cairo.
- Al-Sa'idi, L. S. (2009). *Excellence, giftedness, creativity, and decision-making*. Dar Al-Hamed, Jordan.
- Al-Suqur, A. S. H. (2019). *The effectiveness of a group vocational counseling program in light of Super's theory in developing self-concept and decision-making skills among gifted students in Jordan* (Unpublished master's thesis). Islamic Sciences University, Graduate School, Jordan.
- Ajilat, A. (2016). *The role of the Algerian family in caring for academically gifted children: A field study on a sample of outstanding students at the baccalaureate level in Setif Province* (Unpublished doctoral dissertation). Faculty of Humanities and Social Sciences, Mohamed Lamine Debaghine Setif 2 University, Algeria.

- Qatani, M. H. (2011). *Foundations of educating and teaching gifted and talented students*. Dar Jareer for Publishing and Distribution, Jordan.
- Kreger, L. S. (2004). *Counseling gifted and talented students* (S. H. Al-Izza, Trans.). Dar Al-Thaqafa Library for Publishing and Distribution, Riyadh.
- Colangelo, N., & Davis, G. (2011). *Handbook of gifted education* (S. M. Abu Jadu & M. M. Abu Jadu, Trans.). Obekan Library, Saudi Arabia.
- Mohammed, A. D., & Qatnani, M. H. (2010). *Belonging, leadership, and personality*. Dar Jareer for Publishing and Distribution, Jordan.